

"الأبعاد البيئية والإقتصادية للعولمة وتأثيرها على صناعة السياحة في مصر"

رسالة مقدمة من

نجوى محمد كمال عبده بغدادي

بكالوريوس التجارة . جامعة عين شمس ١٩٨٣

ماجستير العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

"الأبعاد البيئية والإقتصادية للعولمة وتأثيرها على صناعة السياحة في مصر"

رسالة مقدمة من

نجوى محمد كمال عبده بغدادى

بكالوريوس التجارة . جامعة عين شمس ١٩٨٣

ماجستير العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :

اللجنة: التوقيع

أ.د. فرج عبد العزيز عزت أستاذ الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

أ.د. محمد غريب المالكي معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس.

أ.د. صبري عبد السميع كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.

Ã.Ä. أحمد نور الدين إلياس أستاذ الفنادق، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.

Ã.Ä. إيهاب عز الدين نديم أستاذ الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

٢٠١٠

"الأبعاد البيئية والإقتصادية للعولمة وتأثيرها على صناعة

السياحة في مصر"

رسالة مقدمة من

نجوى محمد كمال عبده بغدادي

بكالوريوس التجارة . جامعة عين شمس ١٩٨٣

ماجستير العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف:

اللجنة:

أ.د. فرج عبد العزيز عزت أستاذ الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس

أ.د. محمد غريب المالكي معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس

أ.د. صبري عبد السميع كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٠

موافقة الجامعة

موافقة مجلس المعهد

/ / ٢٠١٠

/ / ٢٠١٠

٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم
" وما توفيقى الا
بالله عليه توكلت
واليه أنيب "

سورة هود ٨٨

إهداء

"إلى روح والدتي ووالدي الطاهرة

إلى زوجي الغالي

وأبنائي الأحياء نوران وباسل

إلى أخي وأسرتة الأحياء"

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كل الحمد حمداً طيباً مباركاً وأشكرك سبحانك وتعالى أن وفقتني
لإتمام هذا الجهد المتواضع، وأتوجه بعظيم الشكر والتقدير لأساتذتي الأجلاء:
أ.د. فرج عبد العزيز عزت: أستاذ الاقتصاد، كلية التجارة جامعة عين شمس.
أ.د. محمد غريب المالكي: أستاذ الدراسات البيئية، معهد البحوث والدراسات
البيئية، جامعة عين شمس.

أ.د. صبري عبد السميع: أستاذ السياحة، كلية السياحة والفنادق، جامعة
حلوان.

لما قدموه لي من جهد وعلم ونصح وإرشاد وتوجيه في إعداد الرسالة وإتمامها
أعطاهم الله الصحة والعافية .

كما أتوجه بعظيم الشكر والتقدير لأساتذتي الكرام:
أ.د. أحمد نور الدين إلياس: أستاذ الدراسات الفندقية، كلية السياحة والفنادق،
جامعة حلوان.

أ.د. إيهاب عز الدين نديم: أستاذ الاقتصاد، كلية التجارة جامعة عين
شمس.

لقبولهما الاشتراك في لجنة المناقشة وتشريفهما لمناقشة هذه الرسالة، أعطاهما الله
الصحة والعافية.

وأقدم لهم جميعاً بجزيل الشكر وعظيم الامتنان ووافر التقدير والاحترام.
كما أقدم الشكر والود لزوجي الغالي نعم الزوج ساندني وساعدني خلال دراستي
وإعداد رسالتي أعطاه الله الصحة والعافية.

الباحثة

المستخلص

ركزت الدراسة على العولمة وتأثيرها على صناعة السياحة في مصر. وهى العملية التي من خلالها يؤدي التدفق الحر المتزايد للأفراد والسلع والخدمات ورأس المال إلى أفكار إلى تكامل الاقتصاديات والمجتمعات. لا تقتصر أبعاد العولمة على تحرير التجارة وإن كان أهمها، فمفهوم العولمة متعدد الأبعاد فهناك أبعادا اقتصادية وبيئية للعولمة تؤثر على صناعة السياحة في مصر. وانتشار ظاهرة العولمة يحتم السعي نحو انتهاز الفرص وتعظيم الفوائد علي القطاع السياحي حيث الأهمية الاقتصادية لصناعة السياحة وأهمية دعم قدراتها التنافسية ومواجهة التحديات في ظل العولمة وما تفرضه من تحرير التجارة وخاصة تجارة الخدمات بنسبة كبيرة والاتجاه نحو الاندماجات والتحالفات للشركات متعددة الجنسيات " عابرة القوميات" والكيانات الاقتصادية الكبرى كذلك التجارة الالكترونية .

تهدف الدراسة إلى:

دراسة الأبعاد البيئية والاقتصادية للعولمة والتحديات التي تواجه صناعة السياحة في مصر في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية كذلك في ظل تحرير التجارة في الخدمات ومواجهة المنافسة العالمية. توضيح مظاهر العولمة على اقتصاديات البيئة السياحية من حيث نمو الشركات دولية النشاط ويمثلها بقطاع السياحة منظمو الرحلات الشاملة I.T. وفنادق السلاسل فضلاً عن الظواهر السياحية العالمية كظاهرة الاندماج والتكامل والاستحواذ وتحرير النقل الجوي وتطبيق سياسة السماوات المفتوحة بالنقل الجوي.

معرفة التأثير البيئي لتحرير صناعة السياحة في ظل الجاتس (GATS) وظهور مفهوم التنمية السياحية المستدامة والسياحة البيئية (المتكاملة).

معرفة مدى جودة الخدمات السياحية في مصر وقدرتها على مواجهة التحديات العالمية المختلفة وتطبيق مفهوم الجودة الشاملة في صناعة

السياحة.

أقترح التوصل إلى إستراتيجيات لمواجهة التحديات العالمية التي تفرضها العولمة ودعم الميزة التنافسية لصناعة السياحة في مصر.

وقد اعتمدت منهجية الرسالة على الدراسة المكتبية وأسلوب البحث الميداني والذي أشتمل على استثمارات الاستبيان حيث تم تصميم قائمتين للاستقصاء الأولى موجهة إلى شركات السياحة المصرية وتتكون استمارة الاستقصاء من ١٩ سؤالاً تهدف في مجملها إلى التعرف على الأبعاد البيئية والاقتصادية للعولمة وتأثيرها على صناعة السياحة في مصر. فضلاً عن ١٠ أسئلة تعتمد على المقابلات الشخصية موجهة إلى عدد من الخبراء المتخصصين في المجال السياحي كذلك المسؤولين في جهاز شئون البيئة.

وانتهت الدراسة الى بعض النتائج الخاصة بالآثار الاقتصادية لعولمة القطاع السياحي ثم نتائج خاصة بالتطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات في عمليات التوزيع والبيع الإلكتروني ونتائج خاصة بتحرير الخدمات السياحية والنقل الجوي وأخيراً نتائج خاصة بالآثار البيئية للعولمة على صناعة السياحة في مصر.

الملخص

تتناقش الدراسة التأثيرات الاقتصادية وكذلك التأثيرات البيئية لمظاهر العولمة على صناعة السياحة في مصر في ضوء المستجدات العالمية التي يشهدها العالم منذ نهاية القرن العشرين حيث تحرير تجارة الخدمات وظهور الاندماجات الاقتصادية والتكتلات والاستحواذات الاقتصادية من أجل تكوين كيانات عملاقة تتمتع بميزات تنافسية تمكنها من النفاذ إلى الأسواق العالمية.

حيث تطور مفهوم السياحة وتطورت آليات صناعة السياحة المصرية في ضوء مفهوم العولمة حيث ظهور التجارة الإلكترونية والنظام العالمي الجديد من تكتلات اقتصادية وحرية الدخول والخروج من السوق وتفعيل دور القطاع الخاص بصورة أكبر وإعطائه مساحة أكبر في الاستثمارات سواء خاصة أو محلية أو استثمارات أجنبية وتحديد أو تقليص دور الدولة في الرقابة والمساهمة المحدودة في الاستثمارات العامة.

في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ساد اصطلاح التنمية المستدامة فعلى الرغم من تسليم الأدب الاقتصادي بالأهمية المحورية لنشاط السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية إلا أن التنمية السياحية اتخذت مساراً جديداً أساسه اصطلاح التنمية السياحية المستدامة.

وتتمثل المشكلة موضوع الدراسة في أن انتشار ظاهرة العولمة على كافة المستويات يحتم السعي والاتجاه نحو انتهاز الفرصة وتعظيم الفوائد والعوائد في النشاط السياحي حيث الأهمية الاقتصادية لصناعة السياحة وأهمية دعم ميزات التنافسية ومواجهة التحديات في ظل العولمة وكذلك الاتجاه نحو الاندماجات والتحالفات للشركات متعددة الجنسيات " عابرة القوميات " والكيانات الاقتصادية

الكبرى وكذلك التجارة الإلكترونية. و ضرورة دراسة الآثار المتوقعة للعولمة والاتجاه نحو الاندماج في كيانات عملاقة يزيد من الميزة التنافسية وتأثير ذلك على البيئة السياحية في مصر في جميع الجوانب.

٢٢ تهدف الدراسة إلى:

- ١ - دراسة الأبعاد البيئية والاقتصادية للعولمة والتحديات التي تواجه صناعة السياحة في مصر في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية كذلك في ظل تحرير التجارة في الخدمات ومواجهة المنافسة العالمية.
- ٢ - توضيح مظاهر العولمة على اقتصاديات البيئة السياحية من حيث نمو الشركات دولية النشاط ويمثلها بقطاع السياحة منظم الرحلات الشاملة I.T. وفنادق السلاسل فضلاً عن الظواهر السياحية العالمية كظاهرة الاندماج والتكامل وتحرير النقل الجوي وتطبيق سياسة السماوات المفتوحة بالنقل الجوي.
- ٣ - معرفة التأثير البيئي لتحرير صناعة السياحة في ظل الجاتس (GATS) وظهور مفهوم التنمية السياحية المستدامة والسياحة البيئية المتكاملة.
- ٤ - معرفة مدى جودة الخدمات السياحية في مصر وقدرتها على مواجهة التحديات العالمية المختلفة وتطبيق مفهوم الجودة الشاملة في صناعة السياحة.
- ٥ - التوصل إلى إستراتيجيات مقترحة لمواجهة التحديات العالمية التي تفرضها العولمة ودعم الميزة التنافسية لصناعة السياحة في مصر.

فروض الدراسة :

- الفرض الأول:** تزايد حدة المنافسة بين المقاصد السياحية وتزايد الوعي العام بقضايا البيئة ودخولها في إستراتيجيات التنمية السياحية يمكن أن يؤدي إلى ظهور مفاهيم بيئية جديدة كالسياحة المسؤولة والسياحة البيئية.
- الفرض الثاني:** الارتقاء بمستوى جودة الخدمات للمنشآت السياحية وتطبيق مفهوم الجودة الشاملة يمكن أن يكون عاملاً مؤثراً في تدعيم الميزة التنافسية للسياحة المصرية في ظل المتغيرات العالمية.

الفرض الثالث: تحرير التجارة في الخدمات (GATS) يمكن أن يتيح

الفرصة لمنظمى الرحلات العالميين للسيطرة على أسواق السياحة والطيران للدول النامية ومنها مصر .

الفرض الرابع: هناك تأثير لظهور التكتلات العملاقة فى مجال السياحة والطيران بهدف السيطرة على الأسواق السياحية الرئيسية.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائيا بين آراء شركات وخبراء السياحة فى الأبعاد البيئية والاقتصادية للعولمة وتأثيرها على السياحة فى مصر .
أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فى إبراز أهم أبعاد العولمة سواء كانت أبعاداً اقتصادية أو أبعاداً بيئية واجتماعية وكذلك ثقافية. حيث لم تعد حدود الدولة هى حدود السوق الجديدة بل أصبح العالم كله مجال للتسويق فقفزت الشركات المتعددة الجنسيات فوق أسوار الدولة وتخطت الحواجز الجمركية كذلك ظهور الكيانات الكبرى وتفكيك الاقتصاديات الوطنية وزيادة حدة المنافسة. ولاشك أن كل هذه المتغيرات العالمية المعاصرة لها آثارها الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الآثار المترتبة على العولمة.

كما تتميز هذه الدراسة فى توضيح العلاقة القوية التى تربط بين عدة تخصصات علمية مختلفة وهى علوم البيئة والاقتصاد وعلم السياحة وذلك من خلال تحليل المتغيرات العالمية وتأثيرها على صناعة السياحة فى مصر .
منهجية الدراسة :

اعتمدت منهجية الدراسة على أسلوبين فى جمع البيانات والمعلومات

١. أسلوب البحث المكتبي:

حيث اعتمدت الدراسة المكتبية على استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال القراءات فى المراجع والدوريات المتخصصة والمجلات العلمية وكذلك

المقالات والرسائل العلمية والنشرات والإحصائيات الصادرة عن المنظمات والهيئات السياحية وأيضاً البحث العلمي بشبكة المعلومات الالكترونية.

٢. أسلوب البحث الميداني:

يعتمد على استمارات الاستبيان حيث تم استقصاء ميداني موجه إلى شركات السياحة المصرية وتتكون استمارة الاستقصاء من (١٩ سؤالاً) تهدف في مجملها إلى التعرف على الأبعاد البيئية والاقتصادية للعولمة وتأثيرها على صناعة السياحة في مصر. فضلاً عن ١٠ أسئلة موجهة إلى عدد من الخبراء المتخصصين في المجال السياحي ووزارة البيئة.

محددات الدراسة:

تحاول الدراسة الميدانية التعرف على الأبعاد البيئية والاقتصادية للعولمة وتأثيرها على صناعة السياحة في مصر وذلك في ضوء المحددات التالية:

- المحددات المكانية: خاصة بشركات السياحة الفئة (أ) في القاهرة الكبرى.
- المحددات الزمانية: تنحصر الفترة الزمنية لموضوعات الدراسة خلال الفترة من ١٩٩٨ - ٢٠٠٩ وقد تم تحديد حجم عينة الدراسة بعدد ٥٠ شركة سياحية تمثل حوالي ٥% من إجمالي شركات السياحة للفئة (أ) منهم الشركات العشر الأوائل من حيث الدخل، وقد تم اختبار الاستمارة بعد تصميمها والتأكد من وضوح الأسئلة تم توزيع ٥٠ استمارة استقصاء واستجابت ٤٢ شركة سياحية.

وانتهت الدراسة الى بعض النتائج الخاصة بالآثار الاقتصادية لعولمة القطاع السياحي ثم نتائج خاصة بالتطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات في عمليات التوزيع والبيع الإلكتروني نتائج خاصة بتحرير الخدمات السياحية والنقل الجوي وأخيراً نتائج خاصة بالآثار البيئية للعولمة على صناعة السياحة في مصر.

صفحة

المحتويات

المقدمة..... ١

إجراءات وأساليب التحليل الإحصائي..... ١١

المفاهيم التي تعتمد عليها الدراسة..... ١٣

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة..... ٢٢

الفصل الأول

مفهوم العولمة وخصائصها وأنماطها المختلفة..... 40

المبحث الأول : التعريفات المختلفة للعولمة ومفهومها..... 41

المبحث الثاني : خصائص العولمة وأبعادها..... 46

المبحث الثالث: دوافع ظاهرة العولمة وانتشارها..... 52

الفصل الثاني

الأبعاد الاقتصادية للعولمة وآثارها على السياحة 61

المبحث الأول: منظمة التجارة العالمية وتحرير التجارة في الخدمات 62

المبحث الثاني: تحرير التجارة في الخدمات والسياحة..... 79

المبحث الثالث: أثر التكتلات الاقتصادية العالمية والاندماجات على

السياحة المصرية..... 101

الفصل الثالث

الأبعاد البيئية للعولمة وآثارها على السياحة 112

المبحث الأول: البيئة والتجارة من خلال منظمة التجارة العالمية..... 113

المبحث الثاني: اتفاقات التجارة الدولية وعلاقتها بالبيئة

(المعايير البيئية المتشددة) 126

تابع	المحتويات	صفحة
المبحث الثالث: العولمة السياحية وحماية البيئة.....	137	
المبحث الرابع: الجودة الشاملة في الخدمات السياحية في ظل		
المتغيرات العالمية	145	
الفصل الرابع		
البيئة السياحية بمصر في ظل العولمة.....	163	
المبحث الأول: أثر تنامي وتنوع حجم الطلب السياحي العالمي على		
صناعة السياحة في مصر	164	
المبحث الثاني: التقييم المستمر للأوضاع البيئية للنشاط السياحي بمصر...	173	
المبحث الثالث: التنمية السياحية المستدامة في ضوء العولمة.....	185	
المبحث الرابع: السياحة البيئية بمصر في ظل المستجدات العالمية		
المعاصرة.....	201	
الفصل الخامس		
صناعة السياحة بمصر في ضوء المتغيرات		
والمستجدات العالمية.....	211	
المبحث الأول: النشاط السياحي وتحقيق التنمية الاقتصادية.....	212	
المبحث الثاني: التكامل والاندماج كظواهر للعولمة السياحية.....	221	
المبحث الثالث: الدور الحديث للدولة في صناعة السياحة في ظل العولمة...	236	
الفصل السادس		
الدراية الميدانية.....	246	
المبحث الأول: تصميم واختبار قائمة الميداني.....	246	
المبحث الثاني: إجراءات وأساليب التحليل الإحصائي للبيانات الأولية.....	249	

تابع	المحتويات	صفحة
	الخلاصة والنتائج والتوصيات.....	273
	أولاً: الخلاصة والنتائج.....	273
	ثانياً: توصيات الدراسة.....	٢٨٧
	ملخص الدراسة.....	٢٩٠
	المراجع والقراءات.....	٢٩١
	أولاً: المراجع العربية.....	٢٩١
	ثانياً: المراجع الأجنبية.....	٣٠٣
	الملاحق.....	٣٠٥
	الملخص باللغة الإنجليزية.	